



بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

تاريخ الطباعة: 23 شوال 1434 هـ — خالد المغربي — فلسطين — القدس — المسجد الأقصى

وفق 2013/08/30م

ضوابط شرعية في فهم ما يدور حولنا من أحداث - 01

إن ما نراه اليوم على الساحة العربية المسلمة من تناحر وإقتتال ما بين الأخوة المسلمين بعضهم لبعض ليجتاح منا وقفة حق نتجرد فيها من مشاعرنا ونعود فيها لكتاب الله وسنة رسوله لمعرفة حكم الشرع فيما يدور حولنا، وأقول نتجرد فيها من مشاعرنا لأن المشاعر الجياشة التي تجتاح قلوبنا عند النظر لهذه الأحداث وعند سماع الأخبار وعند النظر للصور والفيديوهات عبر محطات الأخبار والبلفونات ومواقع الإنترنت تطفى على أحكام الإسلام وأوامر الله وأحاديث الرسول ولا تُبقي في هذا القلب إلا مشاعر التعصب والحزن والأسى التي تدفع كلاً منا يريد الانتقام، نريد أن نقتل من قتل ونريد أن نعذب من عذب ونريد أن نضرب من ضرب، ثم أننا ننقلب وبسرعة من تأييد طرف لطرف آخر إن أمعن الطرف الآخر بالانتقام فبعد أن كنا نؤيد هذا ضد ذلك ننقلب ونؤيد ذلك ضد هذا، بمعنى أننا ننساق لمشاعرنا، ومشاعرنا تتحرك كما تريد لها مصادر الأخبار والإعلام، أي أننا أصبحنا كتلة ضخمة تسيطر عليها هذه الخطات الإعلامية تحركها وتجيئها كيف تشاء ومتى تشاء، بأن تركز هذه المصادر على أحداث معينة وتبرزها للناس، وأحياناً تضخمها، وأحياناً تحرض عليها، وأحياناً تدعي حدوثها، وأحياناً تفتعلها، أي أننا أصبحنا دمية وللأسف بأيدي هذه المحطات الإخبارية، نصدق معظم ما يأتينا منها، دون إعمال العقل فيها والتأكد من صحتها متناسين أمر الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (الحجرات: 49: 6)، وسأحاول في هذه المطوية إرساء بعض الضوابط من كتاب الله وسنة رسوله، والتي من شأنها تصحيح نظرتنا للأحداث التي تدور من حولنا، ومن هذه الضوابط سننظر بعيداً خلف الأحداث الجارية لمعرفة أصلها وسببها واخرض عليها ومفتعلها وهدفه



منها، راجياً ممن يقرأها أن يفتح قلبه وعقله تاركاً مشاعره لوهلة على جهة حتى يصح حكمه على مجربات الأمور، سائلاً المولى عز وجل أن يلهمني وإياكم الصواب والصبر، وبالله المستعان.

أقسام الناس من سورة الفاتحة

يقول عز وجل في سورة الفاتحة (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (الفاتحة:1:7)، فهذه الآية تتكلم عن ثلاثة أقسام من الناس هم: (1- النعم عليهم. 2- المغضوب عليهم. 3- الضالون).

من هم النعم عليهم؟

وكون الفاتحة جزء من القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، فالنعم عليهم هم أمتة الذين يقولون (لا إله إلا الله، محمد رسول الله)، والنعمة هي (دين الإسلام)، يقول عز وجل (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) (آل عمران:3:19)، ويقول (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران:3:85)، الذي إكتمل وتم قبيل موته صلى الله عليه وسلم، يقول سبحانه وتعالى في آخر ما نزل في حجة الوداع على جبل عرفة (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة:3).

من هم المغضوب عليهم، ومن هم الضالون؟

عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (اليهودُ مغضوبٌ عليهم والنصارى ضالُّونَ) (جاء من عدة طرق - صححة الألباني)، ونقصد باليهود والنصارى من بقوا على ملتهم بعد مجيء الإسلام، وحتى لو نظرنا قبل الإسلام، يقول عز وجل (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (آل عمران:3:67)، فاليهود والنصارى لم يكونوا على دين الإسلام الحنيف الذي كان عليه إبراهيم عليه الصلاة والسلام، بل على العكس تماماً، فإنه عز وجل قد وصفهم بالمشركين، وهذا الشرك جاء صريحاً في مواقع أخرى من القرآن الكريم، يقول عز وجل (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (التوبة:9:30)، لذلك إستحقوا غضب الله ولعنته، وهذه الحقيقة



معلومة لأخبارهم وعلمائهم، فقد جاء في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر (أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام، يسأل عن الدين ويتبعه، فلقي عالماً من اليهود فسأله عن دينهم، فقال: إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني، فقال: لا تكون على ديننا، حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله، قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً، وأنى أستطيعه؟ فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً، قال زيد: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله. فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى فذكر مثله، فقال: لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله، قال: ما أفر إلا من لعنة الله، ولا أحمل من لعنة الله، ولا من غضبه شيئاً أبداً، وأنى أستطيعه؟ فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً، ولا يعبد إلا الله. فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج، فلما برز رفع يديه، فقال: اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم).

نسبة المسلمين واليهود والنصارى بعضهم لبعض

بحسب ما جاء في موسوعة ويكيبيديا وبحسب إحصائيات عام 2010 لعدد سكان العالم حسب الاعتقاد

الديني فإن أكثر من 88% من سكان العالم متدينون، وقد تم ترتيب أعلى 10 مجموعات دينية بهذا الشكل: -

- مسيحيون : 2,280,454,000
- مسلمون : 1,549,444,000
- هندوس : 948,507,000
- بوذيون : 468,536,000
- صينيون : 458,316,000
- أديان طبيعية: 261,429,000
- أديان حديثة : 64,442,000
- السيخ : 24,591,000
- يهود : 14,641,000
- روحانيون : 13,978,000

لا ننسى أن هذه الإحصائيات غربية وتحاول إنقاص عدد المسلمين في العالم وزيادة عدد غيرهم، ولا ننسى أن الكثير من دول الكفر مثل الصين لا تسمح ولا تصرح بعدد المسلمين لديها، ومن هذين المنطلقين فإنني أعتقد أن الإسلام هو الدين الأوسع في العالم، ولكن لو أننا وافقنا على هذه الأرقام جدلاً، فماذا نلاحظ:

- نسبة اليهود للنصارى هي 0.642%

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org، www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



– نسبة اليهود للمسلمين هي 0.945%

– نسبة المسلمين للنصارى هي 67.944%

فوائد من ترتيب الجماعات الثلاثة في سورة الفاتحة

أول ما يجب ملاحظته أن (المنعم عليهم) في جهة وفي الأخرى (المغضوب عليهم والضالين)، ويجتمع المغضوب عليهم والضالين بواو العطف التي تشرك ما بعدها مع ما قبلها بالحكم، بمعنى أن هناك مجموعتين رئيسيتين هم (أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم) وغيرهم، بمعنى (مسلم) و (كافر)، فاليهود والنصارى يشتركان بكونهم (كفار)، فملة الكفر واحدة فلا فرق بين أمريكا وبين روسيا وبين اليهود، ولكن من ناحية ترتيب فقد تقدم ذكر اليهود على النصارى، والتقديم يدل على الأهمية، فاليهود أهم من النصارى بالكفر، فقد وصف سبحانه وتعالى اليهود بالمغضوب عليهم، في حين وصف النصارى بالضالين، وصفة الغضب أعظم وأغلظ وأشد بكثير من صفة الضلال، والغضب أشد من اللعنة، واللعنة هي الطرد من رحمة الله، فاللعنة هي نقيض الرحمة التي خلقنا بها سبحانه وتعالى والتي يعاملنا بها في كل طور من أطوار حياتنا وبها سيدخلنا الجنة في نهاية المطاف، أما الغضب فيشير إلى إعتداء وحرب من اليهود على الله، وبالتالي غضب الله عليهم، وبحسب هذا الترتيب الرباني نرى أن اليهود إستحقوا غضب الله، ولا رجعة عن هذا الغضب فهو مذكور في سورة الفاتحة، بمعنى أن اليهود لن تدين بدين الحق، ولن تدخل في دين الإسلام في يوم من الأيام، ومن شدة ضلال هذه الفئة قليلة العدد شديدة الشر قامت بإضلال (النصارى) فأصبح الضلال صفة النصارى، يقول عز وجل (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) (المائدة: 5: 77).

كيف أضل اليهود النصارى

ما لا شك فيه أن أكثر ما يحرك الناس – وبالأخص الكفار – في زماننا هذا هو المال، حتى أنه اشتهر في أوساط الكفار المثل القائل (إتبع المال – *Follow the money*)، فالمال قد يشتري الأنفس وقد يجبرها على فعل أمور رغماً عنها، كما هو المثل الشهير في السياسة العالمية (سياسة العصى والجزرة)، كما أن بالمال قد يتم تشويه الحقائق بل وقلبها رأساً على عقب، وفي حق اليهود وفي فسادهم في علوهم الثاني يقول عز وجل (ثُمَّ



رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (الإسراء: 17: 6)، لاحظ أن أهم ما مد به عز وجل اليهود هو (المال) فهو أول ما ذكر في الإمداد، دعونا نلقي نظرة سريعة على مال الدنيا.

كم يوجد في الدنيا مال وكم يوجد لدى اليهود منه؟

بإمكانكم دراسة الأمر في كليات الاقتصاد في الجامعات العالمية أو البحث عنه في مقالات الاقتصاد العالمية، ولكن الخلاصة التي سنصل لها أنه يوجد في الدنيا ما يقرب من 950 ترليون دولار، والترليون هو الف مليار، وللعلم فقط لو أننا قسمنا مال الدنيا على عدد سكانها لكانت حصة كل فرد فيها ما يقرب من 150 ألف دولار، بمعنى عائلة من أب وأم ولديها 5 أبناء ستكون عائلة مليونيرية لأنها تملك أكثر من مليون دولار، ولكن الجميع يعلم أن ليس هذا هو الواقع، لا بل أن الواقع بعيد وأبعد ما يكون عن هذه التخيلات، لماذا؟ لأن المال يتركز بيد عصابة أو على الأصح (عصابة) قليلة من الناس، فمثلا معلوم لدى أواسط الأغنياء أن عائلة (ROTHSCHILD) أو (روثشايلد) وهي عائلة يهودية من أصول ألمانية أنها تملك (البنك الدولي) بالوراثة أباً عن جد، والبنك الدولي هو الأمر الناهي للبنوك المركزية (بالعالم)، اليوم تخفض سعر الذهب... وغداً ترفعه بضغطة زر... يلقبها المصرفيون (موني ماستر) أو (أسياد المال والسندات)... سعادتهم الحروب... يخافون من السلام! يعيشون بجزيرة مجهولة... كثير من الباحثين حاولوا الوصول لرأس الهرم لكن بالنهاية... الطريق مسدود...! أقرب رئيس أمريكي لهم هو بوش الأب... وأكثر دولة تزعجهم (الصين)... يملكون الـ (CNN) وفوقها هوليد، الأقمار الصناعية لهم! وكذلك شركات الأدوية... ثلث الماء العذب بالكرة الأرضية برقم ثابت لهم، لأنهم على يقين أن المياه ينخفض وتبخير قريباً سيملكونه! هم قادة الماسونية (illuminati) أو (المتورين) والذين يتوسطون بين رؤساء الدول العظمى ذلك لإمتلاكهم (ورقة الدولار)... هم من ربطوا سعر برمبل نפט بالدولار وهم من يزودون وثائق (ويكيليكس)... لا يظهرون على الأعلام... يلقبهم الأمريكيان بعائلة الغموض لأنهم سر مصدر تدفق الأموال بالعالم... من يريد الاستزادة بمعلومات عن عائلة (روثشايلد) انصحه بقراءة كتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) للكاتب (ويليام غاي كار) ... - يتبع - ياذن الله

www.al-msjd-alaqsa.com

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com